



قسم / التربية الفنية

المرحلة / ماجستير

اسم المادة / التربية الجمالية

اسم المحاضرة / **فلسفة الجمال**

اعداد / أ.م.د أسامة عدنان الجبوري

2026-2025

فلسفة الجمال

أولاً: تمهيد مفاهيمي

تُعدّ فلسفة الجمال (الاستطيقا) أحد الفروع الرئيسية للفلسفة، وتهتم بدراسة الجمال، والفن، والتجربة الجمالية، ومعايير الحكم الجمالي. وقد نشأت هذه الفلسفة بوصفها محاولة لفهم العلاقة بين الإنسان والعالم من خلال الإحساس، والتأمل، والتذوق، وما ينتج عنهما من قيم ومعاني جمالية.

ولا يقتصر اهتمام فلسفة الجمال على الفن وحده، بل يمتد ليشمل الطبيعة، والسلوك الإنساني، والمنتج الثقافي، مما يجعلها مجالاً فكرياً متعدد الأبعاد.

ثانياً: مفهوم فلسفة الجمال

فلسفة الجمال هي دراسة تأملية تبحث في:

- ماهية الجمال
- مصادره وأشكاله
- علاقة الجمال بالحقيقة والخير
- طبيعة التجربة الجمالية
- أسس الحكم والتذوق الجمالي

وهي تختلف عن الدراسة التقنية للفنون، إذ تتشغل بالأسئلة الكلية والمفاهيم المجردة التي تحكم الإبداع الفني وتلقيه.

ثالثاً: نشأة فلسفة الجمال وتطورها

١. الجذور القديمة

ترجع بدايات التفكير الجمالي إلى الفلسفة الإغريقية، حيث ارتبط الجمال بالنظام، والانسجام، والتناسب، كما ظهر بوصفه قيمة أخلاقية وكونية.

٢. العصور الوسطى

في الفلسفات الدينية، ارتبط الجمال بالكمال الإلهي، وأصبح انعكاسًا للقداسة والنظام الإلهي في الكون.

٣. العصر الحديث

شهد هذا العصر تحولًا مهمًا، حيث أصبح الجمال تجربة ذاتية مرتبطة بالإحساس والحكم الجمالي، خصوصًا مع كانط.

٤. الفكر المعاصر

اتجهت فلسفة الجمال إلى دراسة التلقي، والسياق الثقافي، والرمز، والاختلاف، وتجاوز المعايير الكلاسيكية الثابتة.

رابعًا: إشكاليات فلسفة الجمال

تتناول فلسفة الجمال عدة إشكاليات مركزية، من أبرزها:

• هل الجمال موضوعي أم ذاتي؟

• هل الجمال قيمة مستقلة أم مرتبطة بالأخلاق؟

• ما الفرق بين الجمال الطبيعي والجمال الفني؟

• هل الفن محاكاة أم إبداع؟

هذه الإشكاليات شكّلت أساس النقاشات الجمالية عبر التاريخ.

خامسًا: الجمال والفن

ترتبط فلسفة الجمال ارتباطاً وثيقاً بالفن، إذ يُعدّ الفن المجال الأبرز لتجسيد القيم الجمالية. وتبحث فلسفة الجمال في:

- طبيعة العمل الفني
- علاقة الشكل بالمضمون
- دور الفنان والمتلقي
- وظيفة الفن في المجتمع

ومن هنا، يصبح الفن وسيطاً فلسفياً للتعبير عن الجمال والمعنى.

سادساً: أهمية دراسة فلسفة الجمال

تكمن أهمية فلسفة الجمال في:

- تعميق فهم الإنسان لذاته والعالم
- الارتقاء بالذائقة الفنية
- دعم الإبداع والابتكار
- بناء وعي ثقافي وجمالي متوازن

خلاصة

إن مدخل فلسفة الجمال يمثل الأساس النظري لفهم الفن والتجربة الجمالية، ويهيئ المتعلم للانتقال من التلقي السطحي إلى الفهم العميق، ومن الإعجاب العفوي إلى الحكم الجمالي الواعي.